يُطبع لأول مرة

نشرة إلكترونية

هَطَّالُ وَابِلِ التَّعَرُّفِ والامْتِنَانِ

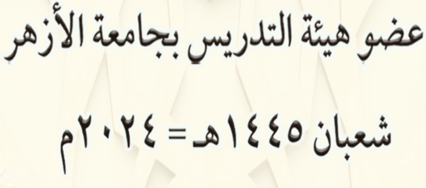
فِيمَا يُقَالُ

ليلةَ النِّصْفِ مِنْ شعبان

لأبي المواهب مصطفىٰ البكري المتوفىٰ سنة (١١٦٢هـ)

اعتنىٰ به

عبد الغفار عبد الرؤوف حسن


عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر

شعبان ١٤٤٥هـ = ٢٠٢٤م





يُطبع لأول مرة　　　　نشرة إلكترونية

هَطَّالُ وَابِلِ التَّعَرُّفِ والامْتِنَانِ

فِيمَا يُقَالُ ليلةَ النِّصْفِ مِنْ شعبان

لأبي المواهب مصطفىٰ البكري المتوفىٰ سنة (١١٦٢هـ)

اعتنىٰ به

عبد الغفار عبد الرؤوف حسن

عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر

دار الإمام الرازي بالقاهرة

شعبان ١٤٤٥هـ = ٢٠٢٤م

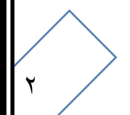
بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ يا مَنْ له المَنُّ الأَبْقَىٰ الأَدْوَمُ، والجُودُ والفَضْلُ الأَرْقَىٰ الأَفْخَمُ، والعَطَاءُ الجَزْلُ الوَاسِعُ الأَتَمُّ، والوَلَاءُ الشَّاسِعُ الأَخَصُّ الأَعَمُّ، والتَّجَلِّي العَلِّيُّ الأَبَدِيُّ الأَقدَمُ، والتَّدَلِّي الجَلِّيُّ السَّرْمَدِيُّ المُعَظَّم، يا مَنْ له الِاسْمُ الأَعْظَمُ وهو أَعْظَمُ، يا مَنْ لا يَطَأُ علىٰ عَرْشِهِ العَظِيمِ والكَرِيمِ والمَجِيدِ قَدَمٌ .

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ به نَفْسَكَ في القِدَمِ، وأَنْزَلْتَهُ علىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ تَقَدَّم، أو اسْتَأْثَرْتَ به في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، مِمَّا لم يطَّلِعْ عليه لَوْحٌ ولا قَلَمٌ، وَبِسِرِّ الصَّحَائِفِ المُنَزَّلَةِ علىٰ أَنْبِيَاءِ الأُمَمِ، وبالكُتُبِ الأَرْبَعَةِ الجَامِعَةِ لِلأَوَامِرِ والنَّوَاهِي والحِكَم، وبنزولِ جبريلَ الأمينِ وَمَعَهُ كَبْكَبَةٌ(١) مِن الملائكةِ ليلةَ النِّصْفِ مِن شعبانَ المُعَظَّم،

---

(١) أي: جماعة.



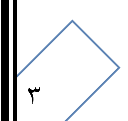
ونَصْبِهِ العَلَمَ الأَكْبَرَ علىٰ البيتِ المُكَرَّم، أنْ تَمُدَّنِي في هذه الليلةِ المُبَاركةِ بِمَدَدٍ خاصٍّ لا يُكَيَّفُ ولا يُعلم، وأنْ تفتحَ لي فيها أبوابَ تَحَنُّنٍ وتَعَطُّفٍ وكَرَمٍ، حتىٰ أتكرَّمَ علىٰ طُلَّابِ طريقِكَ الأَقْوَم .

اللهمَّ بِسِرِّ سورةِ الدُّخَانِ التي أَفْصَحَت عن ليلة البراءة (١)، ومعناها عنها تَرْجَمَ (٢)، أنْ تُوَفِّقَنِي ومَنْ أُحِبُّ لِمَا تُحِبُّ كَيْمَا سَبِيلَ النَّجَاةِ نَلْزَم، وأنْ تكشِفَ لِعَيْنِ القلبِ فيها عن خَيْرٍ عَمَّ وَطَمَّ، ووفِّقني للشُّكْرِ حتىٰ أَنَالَ الزيادةَ مِن النِّعَمِ التي فَيْضُهَا أَجْسَم .

---

(١) البراءة: من أسماء ليلة النصف من شعبان، وتُسمَّىٰ كذلك بليلة الصك، وليلة الجائزة، وليلة التعظيم، وليلة التكفير، وليلة الغفران والعتق، وليلة الإجابة، وليلة القِسْمَة، وليلة عيد الملائكة، والليلة المباركة. ينظر: تحفة اليقظان في ليلة النصف من شعبان: للعلامة منصور الطبلاوي الشافعي (ل ٣٩/ ب)، مخطوط بالأزهرية، رقم: (٦٧٠٥٠).

(٢) أي: برز وظهر، يقال: تَرْجَمَ عن الإرادةِ: أَفْصَحَ عنها، وأصله من: «الرُّجَمِ»: حِجَارَةٌ تُجْمَعُ عَلَىٰ الْقَبْرِ لِيُسَنَّمَ ويَرْتَفِعَ.

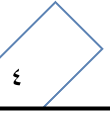


اللهمَّ بِحُرْمَةِ هذا الشهرِ المنسوبِ لسيِّدِ الخَلْقِ ذي الخُلُقِ الكريمِ، والخَلْقِ المُعَظَّمِ، أنْ تَصْرِفَ عَنِّي وعَنْ وَلَدِي ومَنْ في سِلْكِي انتظَمَ كُلَّ ضُرٍّ وبُؤْسٍ ومَشَقَّةٍ وَأَلَمٍ بالجَسَدِ والرُّوحِ أَلَمَّ، وأنْ تُعَافِيَنِي وإياهم مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَوَبَاءٍ وَلَأْوَاءٍ[1] وَسَقَمٍ، وادفَع عَنَّا شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ دَاؤُهُ استَحْكَمَ، وأَلْقِ اللهمَّ كَيْدَهُ في نَحْرِهِ حتىٰ أُلْفِيَ شَرَّهُ ومِنْ ضُرِّهِ أَسْلَم، إنك أنتَ اللهُ القَوِيُّ القادِرُ العَدْلُ الحَكَمُ .

اللهمَّ بِحَقِّ ليلةِ النِّصْفِ من شعبان التي يُفْرَقُ فيها كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ مُحْكَمٍ، أنْ تغفِرَ لي ما كَبَا به جَوَادُ الفَهْمِ الذي لا يفهم، وما عَثَرَتْ به الرِّجْلُ، أو زَلَّتْ به القَدَمُ، أو تَاهَ بِسَبَبِهِ الفِكْرُ، أو طَغَىٰ به القَلَمُ، وأنْ تكفيني ما أَهَمَّنِي وما به أهتم، وأنْ تَحُولَ بيني وبينَ مَنْ يَحُولُ بيني وبينك مِنْ هَفَوَاتٍ

---

(١) اللَّأْواء: شِدَّةُ المرضِ، وضِيقُ المَعِيشَةِ.



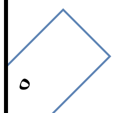
تُعلم، وأخرىٰ تَخْفَىٰ فلا تُعلم، وأنْ تُبَاعِدَ عَنِّي كُلَّ غَشُومٍ يُتوقَّعُ إلىٰ الوقوعِ في مَهَامِهِ التُّهَمِ (١).

اللهمَّ بِحُرْمَةِ سيِّدِنا محمدٍ صلىٰ الله عليه وسلم، وبإخوانه مِن الأنبياءِ الكِرَامِ، مِنْهُ إلىٰ أَبِينَا آدَمَ، ومَنْ له في الوِلَايةِ قَدَمٌ، أنْ تُثَبِّتَنِي علىٰ طَرِيقِكَ الأَقْوَمِ، وأنْ تُثْبِتَنِي في دَرَجِ المُنْعَمِ عليهم مِنْ كُلِّ مُكَرمٍ، يا رباه، يا غوثاه، يا مَنْ له القضاءُ المُحْكَمُ والمُبْرَمُ، واجمَعْنِي ومَنْ بالصِّدْقِ انتَمَىٰ في مَجْمَعٍ خَاصٍّ يومَ حشرِ الأُمَمِ؛ حتىٰ نسيرَ منه إلىٰ الموقفِ ومَا مِنَّا مَنْ يَتَلَعْثَم، وامْنَحْنِي إذا حَضَرَ الأَجَلُ المُحَتَّمُ انتباهًا، واسْقِنِي كَأْسَ الشُّهُودِ المَصْمُودِ (٢) المُحَتَّمِ، وتَوَلَّ قَبْضَ رُوحِي كَمَا تَوَلَّيْتَ تَعْلِيمِي إذْ كُنْتُ لا أَعْلَم، وانْقُلْنِي مِنْ ضِيْقِ اللُّحُودِ إلىٰ مُتَّسَعِ وِرْدِكَ المَوْرُودِ حتىٰ أَسْلَمَ،

---

(١) المَهْمَهُ، والمَهْمَهَةُ: المَفازَةُ التي لا مَاءَ بها ولا أَنِيسَ.

(٢) المَصْمُودُ: المقصود، يُقال: فلانٌ مَعْمُودٌ مَصْمُودٌ، أَي: مقصودٌ بالحَوائِج.



ومقاليدَ المَوَاهِبِ أُسَلَّم، واغفر اللهمَّ لِكُلِّ أصلٍ وفرعٍ وتابعٍ وخَدَمٍ.

وصَلِّ اللهمَّ وتعالىٰ وسلِّم علىٰ سيدنا محمدٍ الشفيعِ فينا يومَ المُزْدَحَمِ، وعلىٰ آلِهِ وأَصْحَابِهِ مِنْ كُلِّ مُهِيمٍ مُهَيَّمٍ(١)، سِيَّمَا وَلَدِهِ الأكبرِ، مَنْ لِبَيْتِهِ المُحَمَّدِيِّ خَتَمَ، وعلىٰ كُلِّ مُعَاضِدٍ لَهُ مَا رَاقِمُ كِتَابٍ بَعْدَ طَيِّهِ خَتَمَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين، أَبَدَ الآبِدِين، ودَهْرَ الدَّاهِرِين، كُلَّ وَقْتٍ وحين، مَا الأَرْزَاقُ والآجَالُ تُوَزَّعُ وتُقَسَّمُ، آمين آمين(٢).

---

(١) المُهِيمُ: اسم فاعل، والمُهَيَّم: اسم مفعول، يقال: رَجُلٌ هَائِمٌ وهَيْمَانٌ ومُسْتَهَامٌ: أي: مُحِبٌّ شَدِيدُ الوَجْدِ.

(٢) عن مخطوطتين بالمكتبة الأزهرية، رقم الأولىٰ: (٢٢٨٨) أدعية وأوراد، (١٣١١١٦) دمياط، رسالة رقم: (٤٨)، ورقم الثانية: (٥١) أدعية وأوراد، (٣٥٧٠)، رسالة رقم: (٣١)، بتلفيقٍ وتصحيح بينهما.

اعتنىٰ به: عبد الغفار عبد الرؤوف حسن، ورضي الله عن مشايخنا وقُدْوَتِنَا إلىٰ الله تعالىٰ: سيدي مصطفىٰ زغلول القادري، وسيدي محمد عبد القادر المعيني، وسيدي مصطفىٰ البكري، وسيدي عبد القادر الكيلاني الجيلاني، والسلسلةِ القادرية العلية، وكلِّ طريقةٍ لله تعالىٰ مرضية، قدَّسَ اللهُ أسرارهم العزيزة، ونفعنا بهم دنيا وأخرىٰ.

